

تعالى قال الذي كفر واي متروا تلك الانوار التي انزلنا بها
 تلك التلاوة التي هكنا آياته ان صل ولكن قال تعالى
 للمحق اي لاجله **ما** اي حين **جاهد** اي من غير نظر
 وقابل هذا الذي يتلى **سحر** اي خيال لا حقيقة له
مبين اي ظاهر في انه فعال باطل وقوله تعالى امر يقولون
افتراء اضراب عن ذكر شيتهم اياهم سحر اي ذكرها فهو
 اشنع وانكار له ونحوه مني تعالى بطلان شبهتهم
 بقوله تعالى **اصف** اي يا اشرف المخلوق **افتريته** اي قدمت
 كذبه على نبيك **وانا انما اريد به** تصحيحكم فان ذلك
 افتريه عليه **وانسبه اليه** يعاقبني على ذلك ولا يتركني
 اصلا وذلك هو مبني قوله **فلا تملكون** اي اوهب
 المنصوحون بوجد من الوجوه ولا في وقت من الاوقات
في من الله اي المتعجبون بالحليم **شيئا** من ان شيئا
 لما رد عن انتقامه لان الملك لا يترك من كذب عليه
 فكيف من يتبع الكذب عليه في الرماله بامور عظيمة
 وملازم مساك وصياح فاني حامل في حبيبتك
 على افتراءه تدعلل ما افاد الكلام من وجوب الانتقام
 بقوله **هو** اي الله سبحانه **اعلم** اي منكم ومن كل احد
ما يفيضون فيه اي بما تحضنون فيه من التكنيب
 فالقرآن والقرآن فيه بان سحر كفي به **شهاد** اي شاعدا
 بلوغ الشهادة لانه اعلم بجميع الشوائب **بيني وبينكم**

قل

اي

اي ان القرآن تمام عندنا فيشهد لي بالصدق والكذب
 بالكذب وقد شهد بصدق في بحر عن معارضة شئ
 من هذا الكتاب الذي اوتيت به فنست انه كلامه لا اني
 لا اقدر على ما تقدرون عليه فرادي ولا يحتملني وانتم
 عرب مني بل وانا امي وفيكم التمس الكسبة والذبي
 خالطوا العلم وسموا احاديث الاسم وخرجا بعد ذلك
 الوهب في بلاد العجم فظهر بذلك ظهور الشمس اكرم
 كاذبون **وهو** اي وحدة **الفقر** اي الذي سانه
 اي بحر الذنوب اعيانها وانارها فلا يعاقب عليها
 وله ثياب **الرحمة** اي الذي يكرم به المغفرة وتفضل
 بالسوق في طائر ضحيه قال الزجاج هذا دعاء الي التوبة
 ومعناه غفور من كتاب منكر رحيمه وما حكم تعالى
 طمعه في قوله القرآن محي بقوله انه مختلفه من غنا
 بعه نعم ينسبه اي فلا مزانه تعالى على بهل الغريم
 حكي عن شبيهة اخرى وهو انه كانوا يتحرون عليه
 معجزات عجيبة وبطالونه بان يخبرهم عن الميقات
 فاحارب **الله** تعالى عن ذلك بقوله تعالى **قل** اي
 لهؤلاء الذي نسوك الي الافتراء **ما كنت** اي كونه اما
 يدعا اي مناسبتا محمدا بحر عامه من الآونة
 اجنبيا منقطعها **من الرسل** اي لم يقدر على مثل مقال
 في اصل ما جيت به من التوحيد وبخاصة الاخلاق

195